تضيق الصمام الرئوي

Pulmonary Valve Stenosis

مقدمة:

يمكن أن يكون تضيق الصمام الرئوي عيبًا خلقيًا يولد به الشخص أو شيئًا يحدث فى البالغين في وقت لاحق من حياتهم. كذلك يمكن أن تتراوح الحالات في شدتها من خفيفة إلى شديدة. في كثير من الأحيان، قد لا يعرف الشخص عن كونه مصاباً بتضيق الصمام الرئوي لفترة طويلة حتى تظهر المضاعفات حيث في عدد كبير من الحالات، يكون المريض قادرًا على ممارسة الحياة دون أي معوقات كبيرة. ولهذا السبب ولما له من أثر ضار كبير علي الكثير من الناس فإننا نسرد هذا المقال ونجيب فيه على الاسئلة التالية:

- ما هو الصمام الرئوي؟
- ما هو تضيق الصمام الرئوي؟
- ما هي أسباب تضيق الصمام الرئوي؟
- ما هي أعراض تضيق الصمام الرئوي؟
- ما هي مضاعفات تضيق الصمام الرئوي؟
- كيف يتم تشخيص تضيق الصمام الرئوي؟
- ما هو علاج تضيق الصمام الرئوي؟

تعريف الصمام الرئوي:

الصمام الرئوي هو صمام في القلب يقع بين البطين الأيمن والشريان الرئوي ويتكون من ثلاث شرفات. إنه أحد الصمامات الأربعة للقلب وواحد من الصمامين الهلاليين، والآخر هو الصمام الأورطي. كما هو الحال بالنسبة للصمام الأورطي، يفتح الصمام الرئوي في الانقباض البطيني، عندما يصبح الضغط في البطين الأيمن أعلى من الضغط في الشريان الرئوي. في نهاية الانقباض البطيني، عندما يصبح الضغط في البطين الأيمن أقل منه في الشريان الرئوي، يؤدي الضغط في الشريان الرئوي إلى إغلاق الصمام الرئوي.

نبذة عن تضيق الصمام الرئوي:

يقع الصمام الرئوي بين البطين الأيمن والشريان الرئوي، كما أنه يعمل كمدخل يسمح للدم بالسريان في إتجاه واحد فقط.

تحدث حالة تضيق الصمام الرئوي عندما لا يفتح الصمام بشكل صحيح أو لا يتسع بشكل كافٍ يسمح بمرور الدم بالكمية المطلوبة خلال الشريان.

إنه اضطراب نادر يظهر عادة عند الولادة، كما أنه لا يتطلب تضيق الصمام الرئوي علاجًا في أغلب الحالات. ومع ذلك، قد يحتاج بعض الأشخاص إلى أدوية أو عمليات جراحية لتصحيح الحالة.

أسباب تضيق الصمام الرئوي:

حتى الآن لا يعرف الباحثون ما هو السبب الدقيق لتضيق الصمام الرئوي. هناك بعض الأبحاث تقول بأنه قد يتلف الصمام الرئوي في الجنين اثناء النمو خلال فترة الحمل. كما أنه قد يكون للمرض أيضًا عامل وراثي.

قد تكون الحالة مصاحبة لعيوب القلب الخلقية الأخرى. إذا تم تشخيص إصابتك بتضيق الصمام الرئوي، فغالبًا ما يوصي طبيبك بعمل اختبارات إضافية للاطمئنان على صحة قلبك.

يمكن أن يعاني البالغون أيضًا من تضيق الصمام الرئوي كمضاعفات لمرض يصيب القلب. تشمل الحالات التي يمكن أن تسبب تضيق الصمام الرئوي كمضاعفات الحمى الروماتيزمية والأورام السرطانية في الجهاز الهضمي.

أعراض تضيق الصمام الرئوي:

يؤثر تضيق الصمام الرئوي على قدرة الجسم في الحصول على الدم المؤكسد.

لا تظهر الأعراض على العديد من الأطفال حتى يصلوا إلي أعمار متقدمة.

تتضمن أمثلة أعراض تضيق الصمام الرئوي ما يلي:

- ثقب في القلب
- تلون الجلد باللون الأزرق.
- ألم في الصدر.
- إغماء.
- خفقان القلب.
- التعب غير المبرر.
- صعوبة في التنفس.

يمكن أن يسبب تضيق الصمام الرئوي الموت المفاجئ في الحالات الشديدة. هذا هو السبب في أن التشخيص والعلاج أمران هامان لصحتك.

مضاعفات تضيق الصمام الرئوي:

يمكن أن يؤدي عدم علاج تضيق الصمام الرئوي إلى عدد من المضاعفات الضارة والمميتة منها:

- تضخم البطين الأيمن، أو تضخم القلب: يمكن أن يؤدي ذلك إلى إضعاف القلب وإلحاق الضرر به بشكل دائم.

- عدم انتظام ضربات القلب: يؤدي إلى نقص وصول الدم إلى الأنسجة، كما أن نقص وصول جديدة الدم إلى أنسجتك يؤدي إلى الإصابة بالزرقة(تحول لون بشرتك إلى اللون الأزرق) وهذا ويؤثر على تنفسك.

- يمكن لأي عيب هيكلي في القلب أن يزيد من خطر الإصابة بالعدوى داخل القلب.

- فشل القلب: إذا تُرك تضيق الصمام الرئوي دون علاج، فإن الجهد الإضافي الذي يبذله قلبك يمكن أن يؤدي إلى فشل القلب والموت.

تشخيص تضيق الصمام الرئوي:

يمكن في بعض الأحيان تشخيص تضيق الصمام الرئوي قبل الولادة، وذلك عن طريق مخطط صدى القلب للجنين (المعروف أيضًا باسم صدى الجنين) حيث أنه يصدر صورًا لشكل قلب الجنين أثناء نموه داخل الأم.

يمكن أن تشمل إجراءات تشخيص تضيق الصمام الرئوي ما يلي:

- الأشعة السينية: يمكن أن تظهر الأشعة السينية على الصدر تغييرات أو مشاكل هيكلية داخل قلبك.
- مخطط صدى القلب: على غرار اختبار التصوير الذي يتم إجراؤه على الجنين ، يستخدم هذا الاختبار الموجات الصوتية لإنشاء صور لقلبك. إنها واحدة من أكثر أدوات التشخيص دقة.
- مخطط كهربية القلب (ECG): يتتبع هذا الاختبار إيقاعات القلب. يمكنه الكشف عن مناطق التوتر في القلب وتسجيل النشاط الكهربائي.
- قسطرة القلب: عادة ما يكون الأطباء قادرين على تشخيص تضيق الصمام الرئوي باختبارات أخرى. تعتبر القسطرة القلبية أكثر توغلاً وعادة ما تُستخدم كخيار أخير.
- التصوير بالرنين المغناطيسي MRI: يمكن أحيانًا طلب اختبارات التصوير بالرنين المغناطيسي اعتمادًا على المعدات المتوفرة لدى الطبيب.

علاج تضيق الصمام الرئوي:

سوف يقوم الطبيب بعمل فحوصات التصوير وغيرها من الفحوصات لتحديد أفضل طريقة لعلاج تضيق الصمام الرئوي. قد لا يرشح الطبيب التدخل إذا كان التضيق خفيفًا ولا يسبب أعراضًا.

قد يتحسن التضييق الخفيف بمرور الوقت. ومع ذلك، سيستمر بعض الأشخاص في تجربة نفس الأعراض. سيواجه الآخرون أعراضًا تزداد سوءًا والتي من المحتمل أن تتطلب العلاج.

يمكن معالجة حالة تضيق الصمام الرئوي إما بالأدوية الطبية أو بالجراحة.

- الأدوية وتشمل:

1. البروستاجلاندين لتحسين تدفق الدم.
2. مسيلات الدم وموانع التجلط.
3. حبوب مدرات البول لتقليل السوائل الزائدة في مجرى الدم.
4. الحبوب التي تعالج عدم انتظام ضربات القلب.

- **الجراحة:**

1. يمكن لعملية جراحية تُعرف باسم رأب الصمام أن تمد جدران الصمام الرئوي لتحسين تدفق الدم. يتضمن خيار العلاج هذا إدخال قسطرة بها بالون في نهايته يمكن أن ينتفخ ويمد جدران القلب.
2. في الحالات الشديدة، قد تكون هناك حاجة لعملية جراحية لاستبدال الصمام الرئوي. يمكن استبداله بصمام ميكانيكي أو صمام بيولوجي مصنوع من صمامات بقرة.

الاعتماد: مركز صحة القلب